بيا تافتروب

Pia Tafdrup

- شاعرة وعضو الأكاديمية الدَّنماركية.
- مواليد ١٩٥٢.
- صدرت لها عدة مجموعات شعرية منها: "عندَما يتفجر ملاك ١٩٨١". ولها رواية بعنوان "الإخلاص".
- تترجم عن السويدية، كتبت في المسرح دراسات نقدية وأصدرت كتابًا عن الأدب النسائي في الثمانينيات.
- حصلت على عدَّة جوائز منها جائزة أدب الشمال والجائزة الكُبرى للشعر.
- تميل في شعرها إلى التفخيم الصوتي والبلاغي وتميل إلى طرح القضايا السياسية العالمية كمادة شعرية متسائلة.

obeikandl.com

هكذا تحيا النجوم في النهار

كبريقٍ وراءَ العَينَيْنِ المُغمضتَيْنِ
مثلَ علامةٍ على جبينِكَ
الشَّجرةُ الحالِمةُ تُزهِرُ
بلا تعويذةٍ للجمالِ،
أضعُ يدي على كتفِكَ
أترُكُ إصبعَيْنِ يترلقانِ إلى العُنقِ، عبْرَ أُذُنِكَ
يرسمانِ عبْرَ القرونِ
سُلمًا موسيقيًا برتقاليًا من الأصواتِ
يكتبانِ زمانَنا
من الفحمِ إلى الماسِ
نارٌ،
سأصيرُ شعلةً تتوهَّجُ بيننا
الوجهُ الذي يمكنُ أن يضيءَ

obeikandl.com

وسعة

لا يمكنُكَ النُّزوحُ إلى البكاءِ
يصعبُ عليكَ الاختباءُ خلفَ حجابٍ بلا لونٍ
أحبُكَ
أمنحُكَ دِفئِي
أنصِتُ إلى المطرِ المنهمرِ في عينيكَ
من تلقاءِ نفسِه
كانتْ إذنْ هذهِ الدموعُ
التي خصَّبتْ الأرضَ
لكنَّها مالحةْ،
وبعدَها لا يمكنُ أن ينبُتُ شيءٌ.

obeikandl.com

ثماني قصائد

Otte digte. (s.21)

Litteratur uden grænser

-1-

أصْحُو وأُصْغِي
إلى سعةِ
جريانِ دَمي
الثلجُ يتساقطُ
بصوتٍ.

-2-

هل هو الموتُ يتأجَّجُ
بأصواتٍ كالصَّقيعِ يشقُّ البُحيرةَ
أو ينبُتُ حارقًا
في نفسٍ كالصَّقيعِ المُتصدِّعِ

obeikandl.com

-3-

عملياتٌ جويةٌ ضدَّ بلدانٍ خدَّرَتْها الكوارثُ،
فتح الأعضاءِ ...
طائراتٌ حربيةٌ تقطَعُ الهواءَ،
يُفرَجُ عن اللَّحمِ الجريحِ،
المؤلمِ، المحروقِ.
أطرافُ الجُرحِ تُفتح،
طيرانٌ حربيٌّ يُصيبُ الهدفَ، سِكينٌ، ملقطٌ،
مقصٌ يُغلَقُ بنعومَة.

-4-

عندَما يستيقظُ الطفلُ يكونُ النهارُ داكنًا
والصوتُ أسود
وأفكارُه ضاعتْ في أمكنةٍ
يصعبُ أن تصلَ إليها مثلَ غيرِها
حيثُ تقتلُ القنابلُ مصادفةً وتنهارُ المنازلُ.

obeikandl.com

في المدرسةِ تدرَّسُ الرَّغبةُ في الحياةِ
كتساقطِ الثلجِ.

-5-

رُبَّما في الابتسامة
تظهرُ الكآبةُ جليةً.
في الثانيةِ قبلَ مرورِ الشفاهِ دونَ صوتٍ
في دمارٍ من الضَّوءِ الهائلِ.

-6-

كنغمةِ سُلَّمِ المُوسيقَى (سي)،
كحجرِ الماسِ يشعُّ
سيؤلِمُ،
شقٌّ عميقٌ سيوضعُ في لحْمِ أوروبا،
وليسَ هُناكَ مخارجُ طوارئْ.

obeikandl.com

-7-

يقولُ الطفلُ الواقفُ على الأرضِ بينما أشاحَ بصرِهِ عن الرسمِ:
هذا الرُّجلُ يريدُ شنَّ الحربِ. امتدَّ السَّديمُ
يوشِّحُ المدينةُ بضمادَةٍ يترفُ عبرَها الدَّمُ،
حتى
نُظِّمَتْ غُرفُ العملياتِ في الكنائس.

-8-

إنَّ السِّكينَ يكسرُ جليدَ التفاحِ
الشفاهُ تلتصقُ بالمعدنِ.
حيثُ الأرضُ توجدُ الحربَ،
البشرةُ الناعمةُ تتحمَّلُ الشتاءَ،
والنبضَ اللامع.

obeikandl.com